VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sabah**
DATE:	**20-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**100,000**
TITLE :	**Al Sabah reveals the secrets behind the war between the Minister of Health and the National Committee for the Control of Viral Hepatitis**
PAGE:	**04**
ARTICLE TYPE:	**MoH News**
REPORTER:	**Hany Gomaa**

إقالة المدير التنفيذى واستقالة عضو

«الصّباح» تكشف أسرار الحرب بين وزير الصحة ولجنة الفيروسات الكبدية

«عماد» نقل مقر اللجنة من المجالس الطبية المتخصصة إلى الوزارة لوضعها تحت رقابته

اللجنة تجتمع سرًا وتتجه للاستقالة الجماعية رفضًا للتدخلات.. و«دوس» يُسيّر الأعمال

أزمة كبرى فجرها أعضاء لجنة الفيروسات الكبدية بوزارة الصحة، الأسبوع الماضى، بعد تسريب أخبار بأنهم سيتقدمون باستقالة جماعية إلى وزير الصحة أحمد عماد، وذلك بعد قيام الوزير بإعادة التشكيل الإدارى للجنة من أجل تحسين خدمة المريض، من خلال رئاسة الوزير نفسه مسئولية اللجنة بدلًا من الدكتور وحيد دوس، وهو ما دفع بعض أعضاء اللجنة إلى الاعتراض على قرارات الوزير، معربين عن استيائهم من تدخل الوزير، خاصة أنه طبيب عظام وليس أخصائى كبد، وبالتالى لا يكون على دراية كاملة بالأبحاث الخاصة بالمرضى وبرتوكولات العلاج الخاصة بهم، وفقًا للمصادر، «وبالفعل قدم عضو اللجنة مجدى الصيرفى استقالة مسببة إلى الوزير».

المعلومات التى حصلت عليها «الصباح»، بأن بداية الأزمة بين وزير الصحة وأعضاء اللجنة، كانت مع الأطباء «جمال عصمت، ومجدى الصيرفى ومنال حمدى السيد، وأشرف عمر، وإمام واكد، وأيمن يسرى، ووحيد دوس وخالد قابيل»، وذلك بسبب تدخل عماد فى أعمال اللجنة بشكل غريب، خاصة أنه لأول مرة فى تاريخ اللجنة منذ إنشائها من عام ٢٠٠٧، يصدر وزير للصحة قرارًا بتعديل اللائحة الخاصة باللجنة ويتعدى على الاختصاصات الخاصة بها.

المصادر كشفت، أن وزير الصحة منذ أن جاء إلى الوزارة، وهمه الشاغل هو الإطاحة بأعضاء اللجنة القومية للفيروسات، بعد ورود معلومات إليه بأن أحد أعضاء اللجنة وهما «و.د»، و«ج.ع» لهما علاقات ومصالح شخصية مع شركات الأدوية الأجنبية، لأن أحدهما كان باحثًا فى إحدى شركات تصنيع الأدوية بالخارج، والآخر تربطه علاقة بشركات أخرى ألمانية، كانت متعاقدة على توفير عقار الأوليسيو بالسوق المصرى، وهو ما دفع الوزير إلى اتخاذ قرار بإلغاء استيراد الأدوية الأجنبية الخاصة بمرضى الكبد، مثل السوفالدى والهارفونى، والاكتفاء بتصنيع السوفالدى المحلى فى مصر من قبل الشركات الخاصة، والاقتصار فقط على استيراد عقار «كيوريفو» الخاص بمرضى الكبد المصابين بتليف الكبد، وهو يؤخذ بجانب السوفالدى، وهذا ما دفع أحد أعضاء اللجنة إلى الاعتراض على تصنيع الأدوية الخاصة بمرضى الكبد فى مصر، بدعوى أن نسبة المادة الفعالة فى الدواء تختلف عن الدواء المستورد، وهو ما فسره الوزير وقتها بأن هناك مصالح شخصية للأعضاء المعترضين، وأشار تصريح الوزير باقى الأعضاء، معتبرين أن هذا تدخل فى عملهم، مستندين إلى أن الدكتور أحمد عماد وزير الصحة طبيب عظام وليس كبد، وبالتالى فهم أكثر فهمًا فى هذا التخصص، بل يعتبروا أكبر أطباء الكبد فى مصر.

وأشارت المصادر إلى أن وزير الصحة شعر بأن أعضاء اللجنة القومية للفيروسات يجهزون لمؤامرة عليه، بعد ورود أخبار بأن أعضاء اللجنة اجتمعوا داخل مقر قصر العينى، ويعدون للتجهيز لاستقالة جماعية سيتقدمون بها إليه، وهو ما جعله يثور فى مستشاريه مؤكدًا لهم أن أعضاء اللجنة سيخونون المرضى إذا قدموا باستقالتهم، ولابد من محاسبة المقصرين منهم، وهذا ما دفعه إلى القيام بإصدار قرار بإقالة الدكتور خالد قابيل المدير التنفيذى للجنة الفيروسات الكبدية من أجل القضاء على مخطط أعضاء اللجنة، بتقديم استقالتهم وتهديدهم بأنه يعلم ما يخططون له.

عماد

علاقة بين عضوين باللجنة وشركات أجنبية وراء قرار وقف استيراد معظم أدوية فيروسات الكبد

أحد مستشارى وزير الصحة أشار على «عماد» بنقل مقر لجنة الفيروسات الكبدية من المجالس الطبية المتخصصة إلى مقر الوزارة، ليحكم السيطرة على أعضاء اللجنة، بعد أن يكونوا تحت أعين الوزير، وهو ما وافق عليه الوزير فى الحال، فقام بنقل أعضاء اللجنة من المجالس الطبية المتخصصة إلى مقر الوزارة ليتابع نتائج الأبحاث التى يقومون بها، وهو ما اعتبره أعضاء اللجنة تدخلًا فى أعمالهم، خاصة أن تواجدهم فى مبنى المجالس الطبية المتخصصة، كان مكانًا مناسبًا لأنه المكان الرئيسى الذى يتم تجميع الأوراق الرئيسية الخاصة بالمرضى المتقدمين فيه، وبه جميع الأبحاث الخاصة بالمرضى، وبمجرد أن يراه أعضاء اللجنة يقومون بدراسة الملف سواء بالقبول أو الرفض، وهذا ما جعل نقلهم إلى مقر الوزارة بمثابة رقابة صريحة عليهم من الوزير، خاصة بعد عدم تفعيل الوزير لبروتوكول العلاج الخاص بمرضى الكبد الذين يعالجون بالسوفالدى، نظرًا لإلغائه استيراد الأدوية المستوردة، وهو ما عطل أعمال اللجنة القومية للفيروسات.

القرارات التى اتخذها وزير الصحة دفعت أعضاء اللجنة إلى الاجتماع مرة أخرى داخل أحد المستشفيات الحكومية لمدة ساعتين، وبحثوا خلال الاجتماع عددًا كبيرًا من الاقتراحات المتمثلة فى الخروج من المأزق الذى وضعهم فيه وزير الصحة بنقلهم إلى مقر الوزارة، والتدخل غير المبرر من الوزير فى أعمالهم، وأعلن بعض الأعضاء أن تقديم الاستقالة فى هذا التوقيت سيكون بمثابة كارثة بكل المقاييس، خاصة أن هناك بروتوكولات علاج بمرضى الفيروس سى، وأعضاء اللجنة وهم المختصين بهذا البروتوكول ويعلمون كل صغيرة وكبيرة فيه، معربين عن أن الوزير وضعهم فى مأزق صعب، فإذا استقالوا جميعًا سيضعون أنفسهم فى مواجهة الرأى العام، وهو ما دفع البعض إلى التفكير فى الاستمرار فى اللجنة حتى يتم عقد اجتماع آخر مع وزير الصحة، سيحيروه فيه بين العدول عن قراره بالتدخل فى أعمال اللجنة وبين استقالتهم الجماعية، موضحين، حينها أسباب الاستقالة للرأى العام وللمسئولين فى الدولة. وتفويض الدكتور وحيد دوس نائب رئيس اللجنة بتسيير عمل اللجنة واتخاذ كافة الإجراءات الخاصة بها والتحدث باسمها فى كافة تفاصيل الأبحاث، حتى الاجتماع مع الوزير.

لجنة الفيروسات الكبدية أعلنت فى بيان رسمى، بأنه سيتم بدء علاج مرضى فيروس سى بالأدوية المحلية مثل «السوفالدى المحلى والدكلنزا» مما يسعر ٢٥٠٠ جنيه للكورس العلاجى، حيث تم علاج ٢٠٠ ألف مريض بمختلف البرتوكولات العلاجية المعتمدة فى مراكز الكبد والتأمين الصحى، وعدد المرضى الذين سجلوا بياناتهم على موقع لجنة الفيروسات الكبدية لتلقى العلاج يقدر بمليون و٤٠٠ ألف مريض، والمرضى الذين لم يسعفهم الحظ للعلاج بالسوفالدى مع «الأوليسوا» فى الفترة الماضية سيعالجون بالدكلنزا مع السوفالدى، كما سيتم العلاج بكيوريفو أول العام المقبل للمرضى الذين يعانون من تليف كبدى ولديهم مشاكل فى الكلى وأن عقار هارفونى سيتم توفيره فى أول يناير المقبل أيضًا، كما سيتم توفير عقارين سيتم الكشف عنهما العام المقبل.

دوس

هانى جمعة